

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة 1) | | ترجمة الإمام النووي | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا السادة الكرام الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:01:09

والحمد لله الذي اطال اعمارنا ونسأل الله ان يكون ذلك في طاعته فنحن نلتقي بالصيف الثالث على التوالي بعد ان اكرمنا المولى الجليل سبحانه وتعالى بشرح المنظومة الجزرية في علم التجويد - 00:01:33

بالسنة قبل الفائتة وفي العام الماضي اكرمنا المولى سبحانه بشرح منظومة المفيد في التجويد للامام احمد الطيبي رحمه الله وفي هذا العام اه اتصل بي الاخوة وطلبوا مني ان اتشرف بالمشاركة - 00:01:51

فتسمرت ووافقت ثم ندمت ندمت لان الذي ندرسه ليس علما تجريبيا نحن في التجويد نقول هذه مفخرة هذه مرققة وهذا ممدود. لكن هنا سنتكلم عن اداب تنبغي لحامل القرآن نظرت الى نفسي فلم اجد - 00:02:14

اني متأدب بها فكيف يدرسها وانا استغفر الله وكدت ان اعتذر الا ان احد الاخوة ان يشجعني وقال توكل على الله وان شاء الله ربي سبحانه وتعالى بيغفر لنا ويبرحنا - 00:02:39

فانا يا اخواني الكرام مثلكم اتيت مثلكم انا وانتم طلاب عند الامام النووي رضي الله عنه نتعلم انا وانتم من كتابه هذا والا فانا والله لا استحق ان ادرس هذه الاداب - 00:02:56

امرتك الخير لكن ما اتمرت به ولا استقمت فما قلتي لك استقمي ونستغفر الله من علم بلا عمل الامام النووي رحمه الله يعني علم معروف للامة الاسلامية جميعا ولد في سنة احدى وثلاثين وستمائة - 00:03:12

هجرية يعني في بداية العقد الرابع من المئة السابعة في مدينة بل في قرية نوى كانت قرية وهي اليوم مدينة مدينة نوى او قرية نوى جنوب دمشق بحدود تسعين كيلو متر - 00:03:37

يا ريت نخفف الصدى شوي من الاخوة ولد في تلك البلدة رحمه الله لابوين صالحين وظهرت عليه علامة النجابة منذ صغره فكان لا يحب اللعب مع الاولاد وكان يحب حفظ القرآن. ويحب دروس العلم - 00:03:56

وهذه عناية من الله عز وجل لاحظها عليه بعض المعاصرين لابيهم فقالوا انتبه لولدك واستوصي به خيرا فسيكون له شأن ان شاء الله وفعلا هذا الذي حدث فنسأل الله لنا ولكم لاولادنا ولاولادكم ان يكونوا من المصطفين الاخير - 00:04:21

الذين ينفعهم الله وينفع بهم امة الاسلام امين يا رب العالمين الامام النووي نشأ في نوى ثم اتى دمشق اتي به ابوه الى دمشق اه ودرس فيها على علمائها وكان لا يضيع وقته ابدا - 00:04:44

يا شباب الذين يسمعوننا من الشباب يعني لو ننظر نحن كم نصراف من الاوقات باللا شيء وخاصة المواصلات نحن في بلاد اه تضيع فيها الاعمار في المواصلات. يعني من هنا الى دبي كم - 00:05:04

ساعة واحيانا ساعة وربع طب ماذا تفعل في ساعة وربع ممكن تقرأ فيها ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم لانه الصفحة تحتاج الى دقيقة

عشرين صفحة عشرين دقيقة والساعة ستين دقيقة ففي ساعة تستطيع ان تقرأ ثلاثة اجزاء - [00:05:22](#)

قراءة مجودة هي سريعة لكن مجودة فهل تتصورون الاوقات التي نضيعها سادتنا العلماء الذين وصلوا الى ما وصلوا اليه كان ذلك باستغلال الاوقات لا يضيعون الاوقات ابدا والوقت لا يسع شيئين يا اخوتي. الوقت لا يسع شيئين اما هذا واما ذاك - [00:05:45](#)

الذي يملؤه بالنافع اه يكون قد فاز يعني حصل المطلوب. اما الذي يضيع هنا ساعة وهنا ساعة وهنا يوم وهنا اسبوع ويشعر بان الله يهديهم بعض الناس يشعروا الزمن عبء عليهم. وكأن الزمن مصيبة - [00:06:05](#)

يقول لك تعال نجلس نقطع وقت وشو نقطع وقت. الوقت هو عمرك هو انت تخطئه ونسأل الله ان يبارك لنا واياكم في الاوقات والاعمار والاعمال ويرزقنا اغتنام اوقات الشباب لانها احلى فترات العمر - [00:06:25](#)

وهي فترة التلقي والخذ ثم يعقبها فترة العطاء الامام النووي رحمه الله اجتهد وبنى نفسه علميا وسلوكيا كان عابدا كان ذاكرا قواما قواما بالاضافة الى تعلم العلم ثم اكب على التأليف لما صار لديه القدرة على التأليف - [00:06:45](#)

اكب على التأليف وصنف الكتب العظيمة الكثيرة من اعظمها شرح الامام اه شرح اه الجامع الصحيح للامام مسلم رحمه الله وشرح كتاب المذهب للشيرازي في الفقه الشافعي والف كتاب تهذيب الاسماء واللغات - [00:07:12](#)

والف كتاب منهاج الطالبين وروضة الطالبين كلاهما في الفقه الشافعي والف كتاب بستان العارفين كتاب لطيف ايضا في بابيه وطبعا كتبه المشهورة عند كل المسلمين كتاب رياض الصالحين وكتاب الاذكار - [00:07:34](#)

وكتاب الاربعين النووية ولا اعلم شخصا اجمعت عليه الامة الاسلامية كما اجمعوا على الامام النووي. يعني الامام النووي محبوب من كل المشارب ليس ثمة مشرب من المشارب الاسلامية الا وهي - [00:07:52](#)

يحب الامام النبوي وتحترمه وتقرأ كتبه ولا اظن انه يخلو بيت مسلم من الاربعين النووية. يعني ما شاء الله سبحانه الله! يعني هذا سر الاخلاص سر بين العبد وربّه. لكن له علامات - [00:08:13](#)

له علامات. بالله عليكم يعني الاربعين نووية ايش في ايش في اربعين حديث هذا كل ما في الموضوع يعني يستطيع كل واحد منا ان يفعله وفعلنا ذلك كبار العلماء الفوا اربعين اربعينيات - [00:08:28](#)

ما كتب لها الشهرة ما كتب لها الشهرة الله يتقبل منا الجميع لكن كتب الامام النووي رحمه الله سبحانه الله وضع لها القبول وهذا سر من اسرار المولى سبحانه وتعالى - [00:08:44](#)

الامام النووي ما عمر كثيرا رحمه الله. مات سنة ست وسبعين وست مئة للهجرة يعني عمر خمسة واربعين سنة تصوروا كل هذا الجهد العظيم والتعلم والتعليم والتأليف كله خلال كم - [00:09:01](#)

الى هذه الخمسة واربعين سنة رحمة الله تعالى عليه. فالاعمار يا اخواني تقاس بالنتائج ولا تقاس بالسنوات. ممكن الانسان يعيش قرابة التسعين سنة ثم اخرج من الدنيا كما دخل كما قال الشاعر دخلوا فقراء الى الدنيا وكما دخلوا منها خرجوا - [00:09:23](#)

وممكن اناس كالامام النووي رحمه الله ما عمروا كثيرا لكن تركوا الاثر الكبير في الامة الاسلامية من جملة الكتب التي فيها الامام النووي رحمه الله هذا الكتيب الذي بين ايدينا - [00:09:44](#)

الذي اسماه التبيان باداب حملة القرآن نسأل الله ان يرزقني واياكم التخلق بما سيمر معنا فيه من اداب - [00:09:59](#)